www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

أنا بتنفس حرية

تلك هي حكايتي

لاجئات... أم سبايا؟

التحالف السوري التركي بين القبول والرفض

العدد (٧٩) السنة الثانية - الجمعة ٢٠١٣\١٠\١١

info@syriaoxygen.com

أوكسجين®

نحنا مو مجلة .. نحنا صوتكم الحر

البرد والطامة الكبرى

أوكسجين | هيئة التحرير

يعود الشتاء إلينا آتياً بالبرد المبكر في عامنا الثوري الذي يشارف على الانتهاء، وتعود معاناتنا مع الوقود الذي يشحّ بكافة أنواعه من غاز أو مازوت أو حطب. ترفع الأسعار وسط ندرة مواد الوقود واستحالة الحصول عليها، إذ يبلغ ثمن جرة الغاز ٢٠٠٠ ل.س، وليتر المازوت لم يحدد سعره بعد وتجاوز ١٠٠ ل.س، والتسجيل على دفاتر العائلة، أما الطن الواحد من الحطب فبلغ ثمنه ٣٠٠٠٠ ل.س. والذهاب إلى سهل الزبداني لغرض الاحتطاب انتحار بالفعل، فالأمر مستحيل لأخطار القصف المباشر عليه. يعاني الأهالي من تأمين الوقود بكافة أنواعه، حيث تسود أخبار بين الناس عن الطقس الشتائي القاسي هذا العام وتنتشر كالنار في الهشيم، ومفادها أن موجة البرد القادمة لم تمر منذ ٣٠ عاماً. بينما يتخوّف الجميع من هذه الأخبار وتسود حالة من الهلع والذعر من قدوم المنخفضات والثلوج مع نقص وسائل التدفئة و غياب أرباب الأسر في المعتقلات، وترك زمام أمور الأسرة على عاتق الأم التي تزداد أعباؤها أعباء جديدة. تلجأ العائلات اليوم إلى الاكتفاء بغرفة واحدة من غرف المنزل لقضاء فصل الشتاء فيها، حيث تنتقي أصغر الغرف طلباً للدفء. المعاناة كبيرة... وأساليب الوقاية معدومة... والشتاء يقرع الأبواب. أما هموم البرد فتزيد من المأساة السورية، في ضياع تام للحلول، ويبقى المواطن يحلم بالدفء... وعود الثقاب... كقصة بائعة الكبريت.

تقرؤون في هذا العدد

٣- إباحيات التفتيش

٤- تلك هي حكايتي

٦- تحقيق: الطوق الأخير

٨- أوكسجينيات: زبداني أف أم الاغتراب السياسي

٩- مشعل تمو... منبر الحرية وصوت الحق

١٠- تقرير: لاجئات... أم سبايا؟

١١- عربين... للصمود عنوان

١٢- التحالف السوري التركي بين القبول والرفض

١٣- الليرة تتنفس من جديد.. وأزمة مازالت قائمة

١٤- زبدانيات: رحلة السنديان

١٥- فواصل: سلامتك. أبراج. حيطان منحبكجية

إباحيات التفتيش

أوكسجين | لينا عبه جي

تـزداد ظاهـرة تفتيـش النسـاء انتشـاراً في سـوريا؛ بعـد أن أصبـح الوطـن معتقـلاً كبـيراً يضـم مواطنيـه. لغـة التفتيـش أولاً.. والتفتيـش أخـيراً. ينتـشر المفتشـون داخـل العاصمـة المقطعـة الأوصـال بالكتـل الإسـمنتية، يصادفـك وأنـت تعبرهـا بشـاب يقـف عنـد المعـبر وقـد وضـع سـلاحه عـلى جنبـه، و وشـم زنـده برسـم الأسـد، ويبـدأ بتفتيـش الرجـال تفتيشـاً دقيقـاً، أمـا النسـاء فتفتحـن حقائبهـن وهنـا تكمـن المشـكلة، فقـد (يطـير) الجـوال في أيـة لحظـة خاصـة إن كان مـن النـوع الغـالي، وقـد يتبـع الجـوال مـا يتبعـه مـن مصـاغ أو نقـود أو مـا شـابه ذلـك. هـذا هـو مبـدأ حمايـة المواطـن لديهـم... تجريـده مـما يملـك. روت لي إحـدى الصديقـات عـن تفتيشـها عـلى أحـد هـذه الحواجـز داخـل دمشـق، تقـول: "بينـما أُفتـش، وإذ بـه يحمـل جـوّالي (الآيفـون) ويـردد بلكنـة علويّـة أمريـكي (كومـوني) أكيـد مـا بـدِّك يـاه... فقلـت لـه: لـن أشـتري غـيره الآن وإننـي بحاجتـه. فـما كان منـه إلّا أن وضـع في حقيبتـي عـدداً مـن طلقـات بارودتـه الروسـية وقـال بلـؤم: شـو هـادا... لويـن آخدتيهـن... للإرهابيـين؟ وهنـا قلـت لـه بامتعـاض، خُـذه. لكنـه أردف: ليكـون طالـع مـن خاطـرِك؟.. تركتـه لأغـادر غاضبـة. هـذا مثـال بسـيط عـما يحصـل داخـل دمشـق عـلى مسـتوى المـارة، أمـا عنـد المغـادرة والركـوب في الميكـرو والمـرور عـلى الحواجـز فهنالـك الخـروج مـن الباص والنـزول منـه، ويبـدأ تفتيـش الحاجيـات والأغـراض بدقـة. الذهـاب إلى دمشـق بـات يتطلـب ٣ سـاعات ذهابـاً وأكـثر مـن ذلـك للعـودة، إذ يفصـل الزبـداني عـن العاصمـة ٨ حواجـز. أمـا حاجـز تفتيـش النسـاء فيسـمى حاجـز (التكيـة) وهـو نقطـة عسـكرية موجـودة سـابقاً قبـل الثـورة وهـي نقطـة تجمـع للفرقـة الرابعـة التابعـة لماهر الأسـد. وهنـا يتـم تفتيـش النسـاء كافـة وخاصـة الوافـدات مـن لبنـان. تقـف النسـوة وراء بعضهـن البعـض، وتدخـل كل واحـدة بدورهـا، المفتشـة (امـرأة) ترتـدي الـزي العسـكري للحفـاظ عـلى قدسـية التفتيـش. وتبـدأ بالسـؤال مـن أيـن أنـتِ قادمـة؟ ومـاذا تفعلـين هنـا؟ وكـم سـتمكثين؟ ومـاذا كنـت تفعلـين في لبنـان؟. تسـأل وهـي تفتـش الـرأس أولاً، وتفـك (بكلـة) الشـعر أيضـاً، تتابـع إلى الصـدر ويكـون التفتيـش دقيقـاً إلى الخـصر، وبعدهـا تفتـش في أدق الأمكنـة!. ثـم تطلـب مـن المـرأة أو الفتـاة أن تخلـع حذائهـا، هـذه هـي طقـوس التفتيـش النسـوية. إحـدى النسـاء تقـول بأنهـا قامـت بفـك (حفوضـة) ابنهـا البالـغ مـن العمـر سـنة واحـدة...!. التفتيـش دقيـق جـداً ويتطلـب هـذا الإجـراء تأخـيراً للـركاب أكـثر مـن نصـف سـاعة، ناهيـك عـن الوقـوف تحـت الشـمس الحارقـة صيفـاً وهـذا سـيحصل في الشـتاء أيضـاً. تفتـش المـرأة الأسـدية عـن الـدولارات وخاصـة للبـاص القـادم مـن لبنـان، حيـث يعمـل الآبـاء والأبنـاء هنـاك وقـد يرسـلون نقـوداً لعائلاتهـم. والخطـورة أن تجـد دولاراً واحـداً مـع أحـد، وهنـا السـجن المفتـوح المـدة مـع تهمـة دعـم المسـلحين الإرهابيـين. للتفتيـش إذلال مـا بعـده إذلال، ومعانـاة جديـدة تضـاف لمعانـاة الداخـل، والمشـكلة أن الحصـار بكافـة أنواعـه في ازديـاد. روت لي إحـدى النسـاء مـن قريبـاتي بعـد أن نـدر الخبـز لديهـا بأنهـا قامـت بعجـن الخبـز اليابـس وقامـت بخبـزه مـن جديـد عـلى وقـود الحطـب، بعـد أن احتطبـت قليـلاً مـن البسـتان المجـاور حتـى تسـيَّر أمـور معيشـتها، وقالـت: كان البسـتان مشـجراً بالأشـجار المثمـرة، لكـن جنـود الأسـد قطعـوا الأشـجار للتدفئـة، ولم تبـقَ شـجرة مثمـرة واحـدة. هـذا مـا يحصـل للمواطنـين المدنيـين داخـل الوطـن المُحتـل... هـذا غيض مـن فيـض لصـور المعانـاة، وللتنكيـل والـذل الممارسـين مـن قبـل عصابـات الأسـد التـي تسـبيح الوطـن والمواطـن، فهـل لديكـم حـلاً يرحمكـم اللـه...!؟.

تلك هي حكايتي

أوكسجين | نيرمين عبدالرؤوف

هذه المقالة نشرت مترجمة في مجلة "Focus" الألمانية بناء على طلب رئيس تحريرها من محررة أوكسجين "نيرمين عبد الرؤوف" بكتابة تقرير عن الوضع في الداخل تروي فيه قصتها والتحديات التي تواجهها كناشطة وذلك بعد مرافقتها للصحفي الألماني "كارستن ستورمر" في جولته في مدينة الزبداني.

أكثر من عامين والدم السوري لا يزال في نزيف مستمر، والمواطن لم يشهد في حياته فترة مدمرة لإنسانيته كهذه التي يعيش لحظاتها اليوم مع وحشية الحرب التي يواجهها بشهادة الكاميرات، مجازر... جثث... و رصاص... وذعر طفوليّ لا يدرك ما حدث. في مدينتي "الزبداني" المشهد هو نفسه، قصفٌ مستمرٌ بالدبابات والطائرات منذ أكثر من عام، ونزوح معظم أهالي المدينة وعددهم ٤٢٠٠٠ شخص إلى المدن والجبال المجاورة، حيث تتواصل معاناتهم هناك باستهداف نظام الأسد لهم بالقصف والاعتقالات اليومية، في ظل حصار خانق يمنع وصول حتى المواد الطبية، مع نقص حاد في الوقود والمواد التموينية والغذائية وفي مقدمتها الخبز، وصعوبة في التنقل، وارتفاع حاد في الأسعار. "الزبداني" كان لها شرف الانضمام للثورة منذ بداياتها في آذار ٢٠١١، ليبدأ الحراك السلمي فيها بالمظاهرات والاعتصامات التي خاضتها المرأة مناصفة مع الشباب، بالإضافة إلى عملها في التمريض والإغاثة، ودورها الإعلامي والحقوقي في توثيق الانتهاكات عبر الصفحات والمدونات. "نيرمين"... هو اسمي المستعار(لدواعي أمنية)، شاركتُ في يوميات الثورة بالأسلوب والذي يتلاءم وإمكانياتي. بدأتُ بالخروج في المظاهرات سرّاً خوفاً من ضغط العائلة والمجتمع المحافظ. كنا نضطر غالباً لتغطية وجوهنا بارتداء النقاب أو غيره أثناء التظاهر لإخفاء معالمنا التي قد تتسبب في ملاحقتنا، كما وتعرضنا لإطلاق النار من قبل النظام في عدة مظاهرات. كان لي مساهمة أيضاً في بعض العمليات اللوجستية مثل مرافقة الصحفيين إلى مناطق الصراع وأماكن تواجد المقاتلين، مع عملي في التصوير الميداني مع مجموعة من الناشطين والمصورين في صفحة "عدسة شاب زبداني" على الفيسبوك لنقل الصورة من قلب الحدث، بالإضافة إلى رسم بعض لافتات الثورة. هذا إلى جانب عملي كمحررة وفنانة كاريكاتير في مجلة "أوكسجين" المستمرة منذ إصدار عددها الأول في ٢٠١١/١/٢٢ وحتى اليوم بإصدارها الرابع والسبعون، بفضل إيمان وتعاون فريق العمل. في ظروف صعبة للغاية من غياب التجهيزات التقنية والاحترافيين؛ يتولى أعضاء الفريق كل أعمال التحرير والتدقيق والتصميم والإخراج ضمن عمل مؤسساتي يرتكز على الكل. تتم مناقشة الأفكار واتخاذ القرارات في مجموعات سرية على شبكة الإنترنت، لعدم القدرة على التجمعات الفعلية التي قد تتعرض للملاحقة. تلتزم المجلة بأخلاقيات الثورة بشكل عام، من احترام المجتمع بكافة أطيافه والابتعاد عن الأفكار التي قد تثير الفتن وتفرّق الصف، ولا خطوط حمراء في النشر طالما أن المواد تعبّر عن الحقيقة وعن الواقع المعاش، لذا فإن أي موقف وأي شخص هو مادة للنقد والتمحيص حتى ولو كان أحد رموز الثورة، وقد تم نشر عدة مقالات عن انتهاكات الجيش الحر والأخطاء التي ترتكب باسم الثورة، وتلك التي تتحدث عن واقع "الزبداني" مثل حادثة اغتيال رئيس المجلس البلدي، إلى جانب التحقيقات والتقارير والزوايا

الثابتة مثل "نقطة ثائرة" التي تتناول الحراك الثوري في إحدى المدن السورية، "قلبه ع الثورة" عن حياة ومواقف شخص كان إلى جانب الثورة، و"زبداني FM" التي تنقل آخر الأخبار ولكن بأسلوب تهكم وبسخرية لاذعة، وعدد من التقارير المصورة عن القصف والدمار الذي طال المدارس والأماكن المقدسة في المدينة. وبحكم عملي "كمعلمة"، عايشتُ مع تلاميذي الكثير من الضغوط والمآسي العائلية التي عاشوها في ظل الحرب، فكان لي عدة قصص عن تجاربهم مع الاعتقال والتعذيب. صعوبات وتحديات تواجه ولادة كل عدد، مع واجباتي كزوجة وأم ومعلمة، وذاكرتي المتعبة من صور الدم والموت التي شهدت، والساعات الطويلة التي حوصرنا فيها تحت القصف والرصاص، وضغوط الحياة الأخرى لكل فرد من فريق العمل الذي يتولى كل منهم عدة مهام وأدوار، مع خطر الملاحقة والاعتقال الذي يتهدّد الجميع. استمرارية المجلة ضرورية لطرح سلبيات وهموم ما بعد الثورة، لذا نعمل دائماً على تطويرها لتكون بمثابة توثيق لذاكرة الثورة، وتحريض لمن سيأتي بعدنا من أجل رفض سياسة التهميش والإرهاب التي انتهجها الأسد لأعوام طويلة. الإمكانيات متواضعة والأخطاء كثيرة، ولكن يبقى الدافع للاستمرار إيماننا بأن كتّابنا الحقيقيون شباب الداخل تحت طوق النار والرصاص، وليس كتّاب لامعون ادّعوا الفكر والحرية ورفضوا اليوم أن يقفوا مع شعب ثائر أراد الحياة، شعبٌ يقتل كل يوم على مرأى العالم أجمع. ٧١,٥٠٩ شهيد، ٤١,٣٧٣ معتقل، ١٦٠٧ مفقود، و أكثر من ١,٥١٥,٦٣٩ لاجئ، أرقام مخيفة لم تحرّك في المجتمع الدولي ساكناً، ومازالت الأمم المتحدة تقول بأنها ستتدخل في حال ثبت استخدام الكيماوي من قبل نظام الأسد...!! لا نعلم إن كان الموت بالكيماوي يختلف عن الموت الذي تعددت أسبابه عند الشعب السوري، من رصاصة قناص غادرة إلى قذيفة أو صاروخ، وما بينهما من رصاص وتعذيب وبرد وجوع...!!. العالم بقي صامتاً أمام كل تلك الأرقام والمشاهد، ولو كانت الدول الغربية تعنيها حقوق الإنسان لتدخلت في اليوم الأول لارتكاب الأسد جرائمه بحق الأبرياء. وحدها مجزرة الكيماوي الأخيرة أثارت حفيظتهم، قد يكون السبب تخوّفهم من وصول تلك الأسلحة إلى أيدي "الجهاديين"، أو ربما هو مجرد تحرّك فقط من أجل التدويل الإعلامي وحفظ هيبة أميركا أمام الخطوط الحمراء التي تجاوزها الأسد. أميركا كانت ستبقى صامتة طالما أن أسلحة الأسد الكيماوية لا تزال مؤمّنة، و"أوباما" -المحارب المتردد- الذي صرّح سابقاً بأن إنقاذ الأرواح وحده لا يشكّل أرضية كافية للتدخل العسكري في سوريا؛ يبدو اليوم أنه لم يعد بإمكانه تجاهل مصالح بلاده في المنطقة، وهو الذي يعلم بأن نسبة لا يستهان بها من مقاتلي الجيش الحر هم من "الجهاديين" ممن يُعتبرون خطراً على السوريين المعتدلين بما فيهم السنّة، ومن الممكن أن يستخدموا المناطق الخارجة عن سيطرة النظام كقاعدة إرهاب دولي. الحديث عن استخدام الكيماوي من قبل قوات الأسد في "الزبداني" لا يثير المخاوف كثيراً رغم عدم استبعاد ذلك، ولكن نرى أنه لا مبرر من استخدامه طالما أن معظم المدينة تحت سيطرته، الدبابات والمدرعات تحاصر المنطقة من عدة نقاط في الجبال، ورغم استماتة الثوار في محاولة تدمير الحواجز، إلا أن الجميع يعلم أن النظام لن يتخلى عن "الزبداني" كونها منطقة حدودية تمر عبرها أسلحة حزب الله إلى النظام وتبقى الطريق البرية الوحيدة للأسد في حال أراد الفرار. بانتظار الضربة العسكرية لا يمكن التنبؤ بالتوقعات، قد لا تكون كافية لسقوط النظام، وهنا نخشى من أن ذلك سيغري بعض عناصر المعارضة باستخدام مثل تلك الأسلحة من أجل تحميل المسؤولية لنظام الأسد، ومن ثمّ حشد الدعم من أجل تدخل أمريكي أكبر، إلا أنها وبكل تأكيد ستزيد عدد الانشقاقات وستعزز تقدّم الجيش الحر. كنا نأمل في سوريا أن ننهي هذا النظام بأنفسنا دون التدخل الأجنبي وتبعاته وما قد يليه من استغلال، إلا أنه يبدو وللأسف لن يُحسم إلا في أروقة الأمم المتحدة أو البنتاغون، أمام صمت المعارضة التي خذلت ثورتنا في سعيها اللاهث وراء المناصب، ولم تقدم للشعب السوري أي شيء يذكر. وهنا وبعد كل ما قدمناه للثورة أشعر بالغضب والإحباط مثلي مثل العديد من الناشطين والناشطات ونحن نرى ثورتنا تسرق منا، فالأسد الذي انتهج سياسة القمع بالدبابات والطائرات عمل على تحويل المتظاهرين السلميين إلى مسلحين، وأشعل نار الكراهية الطائفية من خلال إرساله العلويين لارتكاب المجازر ضد الغالبية السنة. والقتال أخذ صبغة جهادية نوعاً ما نتيجة عجز المجتمع الدولي والمعارضة عن وضع حد لهمجية الأسد، وهذا أدى بدوره إلى تخوّف الكثير من المسيحيين وغيرهم من الأقليات من الانخراط في الثورة بعد أن أقنعهم النظام بالالتصاق به بوصفه الأمان لهم. بالإضافة إلى صراع الدول ومصالحها، ودخول بعض الجماعات المتشددة مثل جبهة النصرة ودولة العراق والشام التي أفقدت الثورة توازنها وتعاطفها الدولي. يبقى أن أكثر ما يخيف اليوم هو انقسام الشارع الثائر في هذا الوقت الحرج، قد يكون السبب بأننا شعوب لم تختبر الديمقراطية من قبل، ومن الصعب تقبّل الآخر، مع سياسة "إن لم تكن معي فأنت ضدي" التي ينتهجها الكثيرون.

نحن اليوم في مهمة ليست بالسهلة أمام مشهد الدمار والخراب الذي عاثه الأسد، والذي يحتاج إلى موارد مالية وكوادر بشرية ضخمة لإعادة الإعمار. ومعركتنا لن تتوقف عند إسقاط النظام فحسب، بل تمتد لتكون معركة بناء وتنمية وتحرير من الأفكار والعقليات الاستبدادية، لذا علينا أن نملك الجرأة أولاً على الاعتراف بالأخطاء كي نملك الحل.

نحن بحاجة إلى العمل والفعل أكثر من الكلام، فمصيرنا نحن مسؤولون عنه، وعلينا أن نقرره في كل لحظة وعندها فقط سيكون الشعب صاحب الكلمة الأخيرة.

http://www.focus.de/ ٥-٩-٢٠١٣

الطوق الأخير

أوكسجين | محمد الصفدي

الحصار هو طوق أمني عسكري صارم، هدفه منع دخول السكان وخروجهم، أو مرور البضائع والسلع التي يحتاجها السكان في حياتهم اليومية وخاصة الطبية، في ظل تزامن الحصار مع عمليات عسكرية يقوم بها نظام الأسد على المناطق المحاصرة قصفاً بالطائرات أو بالمدفعية والصواريخ، وغالباً ما يترافق مع الطوق قطع الماء والكهرباء وخدمات الهاتف والإنترنت في سياق تشديد الحصار، وجعل الحياة شبه مستحيلة خاصة لجهة فقد الماء والغذاء والدواء.

أهداف الحصار:

يبدو هدف الحصار مركباً؛ إذ هو في أحد جوانبه تعبير عن سياسة انتقامية تمارس إزاء مناطق فيها مدن وقرى منتفضة، أغلبها ما يزال له دور وحضور في الثورة على النظام وتعبيراتها سواء المدنية أوالسياسية أو العسكرية. الهدف الرئيسي الآخر للحصار هو إجبار تلك المناطق التي عجز النظام عن السيطرة عليها بالقوة وعبر الآلة العسكرية - الأمنية؛ على الاستسلام، وبالحد الأدنى إضعافها على أمل أن يؤدي ذلك إلى سهولة السيطرة عليها، وتوفير ظروف تؤدي إلى استسلامها، كلاهما يحقق للنظام هدفه في إعادة قبضته وسيطرته التامة عليها. وحسب الواقع، فإن فكرة حصار المدن والقرى في سياسة النظام ليست جديدة، فقد استخدمت على نحو واسع في العامين الماضيين، كان منها الحصار الشهير لكل من بابا عمرو والقصير في حمص، وكلاهما انتهى بدمار المنطقتين بعد أن قتل واعتقل عدد كبير من سكانهما، وشرد الآخرون وهجِّروا في اتجاه مناطق سورية أخرى.

الوضع الإنساني أثناء الطوق:

يستمر الوضع الإنساني بالتردي في مدن وقرى غوطة دمشق، وهذا الوضع يشكل نموذجاً لحال مناطق سورية أخرى تخضع لحصار خانق من جانب قوات النظام. بعض المناطق ماتزال تقبع تحت حصارها منذ نحو عام ونصف، كما في أحياء حمص القديمة، وبعضها قاربت العام كما هو حال غوطة دمشق والزبداني، وثمة مناطق يسير النظام الأسدي نحو حصارها حالياً بشكل تام كما تبين المؤشرات والوقائع في مدن وقرى القلمون. لقد أدت تلك العمليات الحصارية إلى تدهور شديد في حياة المحاصرين من عدة جوانب مختلفة وخاصة الغذائية والصحية، وبطبيعة الحال فإن التدهور يصيب أكثر الفئات ضعفاً ولا سيما الأطفال والنساء. ولم يكن مصادفة أن يعلن أخيراً موت أطفال ونساء بسبب الجوع الناجم عن حصار مدينة المعضمية القريبة من دمشق، والمحاصرة منذ أكثر من عام مضى.

المجتمع الدولي والعجز:

موضوع حصار المدن والقرى حاضر ومستمر منذ بداية الثورة، وجزء رئيسي في استراتيجية النظام لا يجري التعرض له، وإن جرى ذلك فإن الحديث عن الحصار يقود مباشرة للحديث عن المساعدات الإنسانية والإغاثة، سواء ما تجود به المنظمات الدولية أو ما تقدمه المعارضة، وكله لا يجد له طريقاً سالكاً إلى المناطق المحاصرة، وبعض ما يصل من جانب المعارضة يكون وصوله من أصعب العمليات وأعقدها، فيما تكتفي المنظمات الدولية بالقول إن الظروف -ومنها العمليات العسكرية- تمنع عمليات الإغاثة، لكن الحقيقة أن النظام هو من يمنع ذلك، وإن يكن عبر أساليب وطرق مختلفة. مئات الآلاف من السوريين يعانون من الحصار ونتائجه المتزامنة مع قتل وتدمير يومي، وسط غياب الاهتمام الدولي، ووسط ضعف حجم المساعدات، وعدم القدرة على توصيلها إلى المحاصرين. هذه كلها أمور ينبغي أن تتغير؛ حيث لا بد من جعل القضية في بؤرة الاهتمام الإعلامي والسياسي، لأنها أحد أهم تعبيرات الكارثة السورية التي خلقها النظام، ويجب تعزيز تدخل

المجتمع الدولي فيها ليس فقط في موضوع الإغاثة التي من المهم زيادتها، بل باعتبارها أحد موضوعات الصراع في سوريا، وأن الطريق الرئيسي لعلاجها يكون برفع الحصار من جهة، ووقف العمليات العسكرية للنظام في تلك المناطق، ثم تقديم المساعدات الإغاثية للسكان هناك من أجل مساعدتهم على العودة إلى حياتهم، وهذه هي المعضلة التي بقيت دون حل حتى اليوم.

المعضمية والكارثة:

مدينة معضمية الشام من أهم مدن الغوطة الشرقية في ريف دمشق، تقع إلى الغرب من دمشق التي تبعد عنها ٤ كيلومترات، وتتموضع بجانب مدينة داريا وحي المزة الدمشقي اللذان يشهدان هجمات متواصلة أيضاً، حيث تطبق عليها قواتُ النظام الأسدي حصاراً خانقاً منذ أكثر من ثمانية أشهر، وتمطرها بقذائف المدفعية والدبابات، خاصة من سجن المزة العسكري القريب ومن وحدات الفرقة الرابعة المتمركزة في منطقة التلال المطلة عليها. حسب لجان التنسيق هناك، فإن ما يزيد على ٦٠٠٠ طفل وامرأة عالقون داخل المعضمية المحرومة من الطعام والأدوية، بالإضافة لأكثر من ٨٥٠ جريحاً بحاجة ماسَّة لاستكمال العلاج الطبي. تعامل قوات نظام الأسد أهالي المدينة بقسوة، فالتيار الكهربائي غائب تماماً والاتصالات مقطوعة بشكل كامل، والخبز والمواد الغذائية مفقودة تقريباً منذ ٨ أشهر. يطلق الأهالي نداءات استغاثة لأن الموت بات يسيطر على المدينة، ومن لم يمت من القصف مات من الجوع أو من لفقدان الدواء. "تحاصر المعضمية التي لم يغادر قاطنوها منها، وتعاني من وضع إنساني مؤلم"، بحسب الناطق الإعلامي في مجلس قيادة الثورة دمشق وريفها "إسماعيل الديراني"، الذي قال بأن "المدينة الصغيرة التي تحاصرها الفرقة الرابعة وسرايا الصراع التابع للحرس الجمهوري ومطار المزة العسكري الذي يحيط بالحي الشرقي؛تفتقد اليوم إلى أبسط مقومات الحياة ومن الصعب فك الحصار عنها". وأوضح أن "الخط الوحيد المفتوح لها هو المعبر منها إلى داريا المحاصرة أصلا"، مشيراً إلى أن الأخيرة "تُحاصر فيها القوات الأسدية مقاتلي الجيش الحر، فيما تحاصر في داريا المدنيين من أطفال ونساء رفضوا الخروج من المدينة". وأشار ديراني إلى أن عناصر الجيش الحر يحاولون إسعاف سكان داريا قدر الإمكان بتقديم العلاج والدواء، لكنهم لا يمتلكون الغذاء أيضاً على الرغم من أن داريا أوسع وتمتاز بأراض زراعية.

وسط المعاناة والموت:

أرواح الآلاف من أبناء المعضمية مهددة بالموت، والمئات من العائلات لا تجد ما تتغذى به من خبز أو خضار أو فواكه، إضافة إلى فقدان كامل للطحين والدواء، فالمدينة فارغة من كل أنواع المواد الغذائية، حتى الأشجار التي كانوا يسدون بها شيئاً من جوعهم قد نفذت، والآن يتوجه الناس لأكل حشائش الأرض الضارة منها والصالحة. ناشد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية المؤسسات الدولية من أجل التحرك الفوري لإنقاذ ٢٥ ألف شخص يعانون من الحصار في المعضمية في غوطة دمشق، بعد سقوط تسعة شهداء جوعاً، وتخوّف من تفاقم الأوضاع الإنسانية للمدنيين السوريين العُزّل.

زبداني أف أم

*) حكومة الثورة والائتلاف تهنئ الشعب السوري الثائر وتقدم له بمناسبة العيد هيكلة جديدة لمؤسساتها... وكل هيكلة وأنتو بخير...!!

*) صرعوا راسنا بذكرى حرب تشرين التحريرية بعد ماسلموا الجولان و لواء اسكندرون... واليوم ذكرى الاحتفال كانت مع نصر جديد هو تسليم الكيماوي... دخلكون... الممانعة والسيادة الوطنية وينها هالأيام...!!

*) كأعلنت منظمة الصحة العالمية عن لقاح جديد ضد التهاب الدماغ عند الأطفال... ياريت تعملوا شي لقاح ضد السارين والتابون والقذائف والرصاص بلكي بتساعدوا بإنقاذ بعض أطفال سوريا...

*) بان كي مون يحث الصحفيين على تعزيز الحوار في جهود السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين ويدعوهم إلى أخذ العبر من بشار الأسد في طريقته "المدرعاتية" في الحوار مع شعبه...!!

*) رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيماوية يدعو جميع الأطراف في سوريا إلى التعاون من أجل تدمير الترسانة الكيماوية... ياالله بدنا همتكم أساتذة ومعلمات الكيميا... كل مين عندو كيماوي بمختبر المدرسة يطلعو... :)

*) بشار الأسد يقول بأنه سيترشح إذا "شعر" بأن السوريين يريدونه... ولووووو حبيب عندك شك أنو الشعب ما بدو ياك... إي صرلو سنيتن عم يقلك "ارحل"... مشان هيك لابقا تشعر كتير... بيوجعك بطنك...!!

*) بعد الغزل بين حكومة روحاني وأوباما توقعات بأنه رح تتدرس اللغة الفارسية بجامعات ومدارس أميركا... وأكيد رح توصل لعنا... كرمال هيك نصيحة لجميع المعلمين والمعلمات العاطلين عن العمل يلي ماعندهم واسطة يروحوا يلّحقوا حالهم ويدرسوا فارسي... لأنو قريباً جداً رح ينزل بالمناهج...

*) بوتين يترشح لجائزة نوبل للسلام... والأسد مهزوز بدنو ورح يطق من الغيرة... ولايهمك... السنة الجاية إن الله راد بتكون الجائزة لروح سيادتك...

*) هالمرة مو حمزة الخطيب... هالمرة الطفل حميدة يلي قتل كوشة عساكر ومدنيين بس من دون اغتصاب لنساء الضباط... ناقص كان يقولوا أنو عم يأسس لدولة سبيس تون المستقلة... عنجد الإعلام السوري... خمسون عاماً نزداد غباءً...!!

*) الأمم المتحدة تؤكد أن المفتشين دمروا صواريخ وقنابل كيمياوية في دمشق ولكن رفضوا التصريح عن موقع التدمير... يعني شلون ظبطت معهم تدمير وع الهمس... إي شو فتيشة...!!

*) سيادتو عم يقول أنو ممكن تتأجل الانتخابات لأنو حسب الدستور في كتير ناخبين برات البلد ممكن ما يقدروا يشاركوا بالتصويت... بس بدي أفهم وين كان هالدستور لما تغير بربع ساعة كرمال يستلم الجحش بعد أبوه...؟؟!! شو مشتهية شي حمار ياكل هالدستور متل ما صار بمسرحية غربة.... بس ياخوفي يغصّ...!!

قاموس أوكسجين
الاغتراب السياسي

يشير الاغتراب السياسي إلى شعور المواطن الدائم نسبياً بالانفصال عن النظام السياسي السائد أو رفضه له. وينقسم إلى فئتين رئيسيتين هما العجز السياسي الذي يُفرض فيه الاغتراب على الفرد من قبل بيئته، والسخط السياسي الذي يتم اختياره طوعاً من قبل الفرد. يمكن التعبير عن الاغتراب السياسي من خلال أربع طرق مختلفة هي:

-**العجز السياسي:** وهو شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير على أفعال الحكومة.

-**انعدام المعنى السياسي:** تصور الفرد بأن القرارات السياسية غير واضحة وغير متوقعة.

-**انعدام المعايير السياسية:** تصور الفرد بأن المعايير والقواعد التي تهدف إلى تنظيم العلاقات السياسية معطلة، والخروج عن السلوك المحدد أمر شائع.

-**العزلة:** وهي رفض الفرد للمعايير والأهداف السياسية التي يحملها ويتشارك فيها على نطاق واسع مع أعضاء آخرين من المجتمع.

النتائج الانتخابية الأكثر شيوعاً للاغتراب السياسي هي الامتناع عن التصويت والتصويت الاحتجاجي.

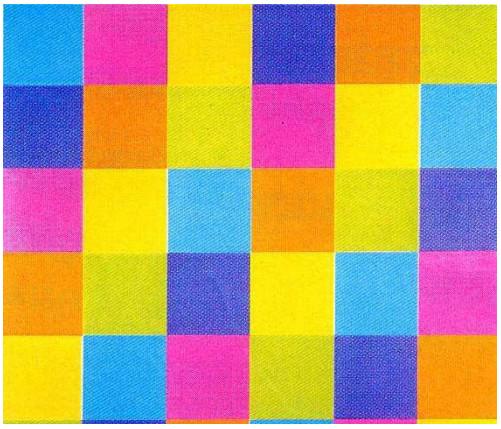

مشعل تمو... منبر الحرية وصوت الحق

أوكسجين | هيلانة

"ابصقوا في وجه جلاديكم فالمستقبل لكم، نحن لا نخاف الموت بل نعشق الحياة، لذلك عندما نهديها دمنا فنحن نبنيها ونصنعها لأولادنا وأجيالنا القادمة"...

تلك هي كلمات وصية المناضل "مشعل تمو" التي نستعيدها اليوم في ذكرى استشهاده، لنستقي منه شعلة جديدة في درب الحرية، وهو الذي صدح صوته من قامشلو عالياً ليزلزل الأرض التي يقف عليها طاغية الأسد في دمشق. "مشعل تمو" معارض سوري كوردي بارز ولد في مدينة الدرباسية عام ١٩٥٧، حصل على شهادة الهندسة الزراعية من جامعة حلب. التحق خلال حياته السياسية المبكرة بحزب الاتحاد الشعبي الكوردي الذي ظل عضواً فيه لأكثر من ٢٠ عاماً. توقف عن العمل الحزبي وتوجه إلى العمل الثقافي مع مجموعة من المعارضين السوريين منهم "فايز سارة" و"ميشيل كيلو"، وأسس مع ناشطين آخرين تجمعين ثقافيين هما "لجان إحياء المجتمع المدني في سوريا" و "منتدى جلادات بدرخان الثقافي"، حيث كان يتم نقاش مواضيع تهم الشأن السوري بشكل عام والكوردي بشكل خاص، إلا أنه تم إغلاق هذا المنتدى لأسباب أمنية مع بداية استلام بشار الأسد للسلطة. بعد انتفاضة الشعب الكوردي في سوريا ووقوع مجزرة القامشلي عام ٢٠٠٥؛ عمل على تأسيس تيار المستقبل وهو تيار شبابي ليبرالي يرفض اعتباره حزباً سياسياً، ويعتبر أن الأكراد جزء لا يتجزأ من تركيبة النسيج السوري، إلا أنه سرعان ما حظر رسمياً. كتب العديد من المقالات باللغتين العربية والكوردية وعدة قصص قصيرة منها (آراء ومواقف- كلمة أخيرة- أوراق من دفاتر وطن- العصا الحمراء) وغيرها. اعتقل مشعل للمرة الأولى عام ٢٠٠٨ وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات بتهم "النيل من هيبة الدولة" و"إضعاف الشعور القومي الوطني". مع بداية الثورة السورية صدحت حناجر الأحرار الأكراد بالحرية "أزادي" وهم الذين عانوا طويلاً من التهميش والتحقير وسلبت منهم أبسط حقوقهم المدنية، وهنا وفي محاولة لتخفيف وطأة تلك الاحتجاجات في المناطق الكوردية أفرج النظام عن "مشعل تمو" في حزيران ٢٠١١، وزادت مشاركة الأكراد في المظاهرات بعد إطلاق سراحه. تلقى مشعل بعد خروجه عدة عروض من طرف النظام من أجل المشاركة في مؤتمرات الحوار مع السلطة، إلا أنه رفض ذلك وأعلن بقاءه إلى صف المحتجين في الشارع السوري ضد النظام. شارك في فعاليات مؤتمر الإنقاذ الوطني السوري الذي عقد في مدينة اسطنبول التركية، ألقى خلاله خطاباً من داخل سوريا أكد فيه على وحدة الشعب السوري، وأصبح فيما بعد عضواً في المجلس الوطني السوري. "مشعل" الشخصية المحببة المحترمة من قبل الجميع كان يتلقى التهديدات منذ خروجه من السجن، استمر في المشاركة بالمظاهرات المناهضة للرئيس الأسد، يلقي الخطب بين المتظاهرين علناً في النهار لإثارة حماسهم ويتوارى عن الأنظار في باقي الأوقات الأخرى. حذّره رفاقه من الظهور العلني خشية اعتقاله مرة أخرى إلا أنه كان يقول: "هذه المرة لن يعتقلوني بل سيقتلونني،ولن يقتلوني أمام الناس". مشعل تمو الذي نجا من قبل من محاولة اغتياله لم يكن الأمر كذلك هذه المرة، إذ تمكن أربعة من الشبيحة من الوصول إلى مكان إقامته بتاريخ ٢٠١١/١٠/٧، حيث فتحوا عليه الرصاص ولاذوا بالفرار. أدى هذا الهجوم إلى استشهاده على الفور وإصابة ابنه "مارسيل" والناشطة "رشيكلو" اللذين كانا معه في المنزل. أثار اغتياله سخطاً شديداً في الشارع الكوردي الذي خرج بالآلاف ليلة اغتياله للتظاهر وقاموا بتحطيم تمثال حافظ الأسد، مع حالة من الإضراب العام عمّت المدينة. في اليوم الثاني اشتعلت جميع المناطق الكوردية وقامت في شوارعها المظاهرات التي طالبت بإسقاط النظام، كما في مدينة القامشلي التي توجهت إليها قوات الأمن وأردت ٦ مظاهرين قتلى. وتحول تشييع جنازته إلى تظاهرة حاشدة تعالت فيها الزغاريد مع الشعارات التي رفعها المتظاهرون تنادي بالوحدة الوطنية والقصاص لمقتل تمو. القائد الكردي الذي دفع بالمتظاهرين الكورد إلى صفوف الثورة السورية غيّر رحيله مجرى الثورة في المناطق الكوردية، وتراجعت مشاركتهم فيها لتصبح أقرب إلى دور المتفرج.

مشعل الحر لم يركع... ولم تنل أقبية السجون العفنة من فكره النيّر... بل خرج ليكمل نضاله من أجل المبادئ التي عاش لأجلها واستشهد لأجلها...

لاجئات... أم سبايا؟

أوكسجين | باسل العبسي

"ليس لدينا بنات للزواج"؛ بهذه الكلمات اعتادت أن ترد **"خولة"** على الرجال الأردنيين أو الأجانب الذين يأتون باحثين عن عروس، ويطلبون منها يد ابنتها البالغة من العمر ١٤ عاماً. مع تنامي أعداد اللاجئين السوريين الفارّين من الحرب التي تشهدها البلاد ودخولهم مخيمات اللاجئين في دول الجوار؛ بدأت تطفو على السطح أمراض كثيرة، ليس أولها استغلال العمالة السورية، وليس آخرها استغلال المرأة. فـ "عائشة" - ذات العشرين عاماً - وفي بحثها عن عمل تجد الإجابة الآتية دائماً في انتظارها: **"ليس لدي عمل لك، ولكن يمكنني أن أتزوجك إن أحببتِ"**. أما "غزال" - ذات الـ ١٨ عاماً - فتقول: "لم أكن أتوقع أني سأتزوج من شخص لم أحبه، إلا أنه ومنذ وصولنا إلى عمّان، واجهت أنا وعائلتي ظروفاً صعبة". وكانت قد حصلت على الطلاق من رجل سعودي يبلغ من العمر خمسين عاماً كان قد دفع لعائلتها ٣١٠٠ دولار أمريكي ليتزوجها في علاقة استمرت أسبوعاً. تذكر أم غزال أن زواج ابنتها جرى ترتيبه عن طريق منظمة "كتاب السنة"، وهي منظمة غير حكومية في عمّان تقوم بتقديم الأموال والطعام والدواء للاجئين، وتعتمد في تمويلها على تبرعات الأفراد من أنحاء مختلفة من العالم العربي، وتتابع أم غزال: "عندما ذهبت طلباً للمساعدة من تلك المنظمة، طلب المسؤولون مني هناك أن أريهم ابنتي، وأخبروني أنه يمكنهم أن يجدوا لها زوجا". وتشير إحدى السيدات في مخيم الزعتري أن المخيم أصبح قبلة الخليجيين والأردنيين طلباً للزواج المؤقت من السوريات وبأبخس الأثمان!، مؤكدةً أن أعمارهم "تتراوح ما بين ٥٠ إلى ٨٠ عاماً، وهم ينشدون الزواج من بنات سوريات صغيرات لا تزيد أعمارهن عن ١٦ عاماً. تبدو الحال مشابهة في مصر؛ فالسوريات هناك يعانين إلى جانب الاستغلال باسم الزواج من "التحرش"، إذ اشتكت اللاجئات السوريات من تعرضهنّ إلى التحرش الجنسي أكثر من نظيراتهن المصريات، نتيجة ما يعانينه من محنة اللجوء التي يواكبها ضعف أوضاعهن الاقتصادية وهشاشتها. تؤثر "فرح" - التي تبلغ من العمر ٢٨ عاماً - تحمّل العطش طوال يوم كامل إلى حين عودة زوجها من عمله، بدلاً من الاتصال بشركة تزويد مياه الشرب في الحي الذي يقيمون فيه، وذلك خوفاً من قيام عاملي إيصال قوارير مياه الشرب بالتحرش بها، مما سوف يثير غيرة زوجها وتثور ثائرته. ويبدو الأمر في السعودية أفضل حالاً لغير العالم به؛ إذ بات فيها بيوت تؤوي سوريات قاصرات بقصد تزويجهن من سعوديين، ومرة أخرى تجبر الظروف المادية هؤلاء الفتيات على الإذعان لاستغلال وضعهن تحت اسم الزواج؛ فـ "ليلى" وعمرها ١٤ عاماً تقبل بالزواج من عجوز بعمر السبعين لإنقاذ إخوتها الخمسة وأمها من الجوع بعد الهرب من سوريا. ويكفي هؤلاء السعوديون ألفي يورو فقط للزواج من أي فتاة سورية في آخر لائحة للأسعار، وإن هي إلا أيام حتى يفرّ صاحب اللحية والعمامة إلى فتاة أخرى وجريمة أخرى يرتكبها باسم الزواج. نعم، بلاد العرب أوطاني! وفي الجزائر، الوضع مختلف تماماً، هناك تحقق مصالح الأمن في نشاط عصابة دولية مختصة في الاتجار بالفتيات والقاصرات السوريات اللاجئات بصحبة عائلاتهن في الجزائر. تحرك التحقيق بعد شكوى عائلة سورية مقيمة بـ "عنابة" منذ ما يقارب الستة أشهر، تفيد بتعرض ابنتها القاصر إلى محاولة إبعاد نحو الخارج، من قبل عصابة أوهمتها بتوفير فرصة عمل على مستوى أحد الفنادق المعروفة في الولاية، قبل أن يعرض عليها التوجه نحو لبنان بقصد الخضوع لعملية تجميل، لكن شكوكاً راودت عائلة الضحية دفعتها إلى التحري في صحة نشاط هذه المجموعة، تبيّن فيما بعد وقوع سوريات لاجئات عدة في الجزائر ضحيات مثل هذه العصابات التي تتاجر بالرقيق الأبيض، لتقرر عائلة الضحية تقديم شكوى لدى مصالح الأمن التي سارعت إلى فتح تحقيقات موسّعة، توصلت إلى وجود شبكة دولية مكونة من لبنانيين وجزائريين ورجال مال وأعمال خليجيين. تعمل هذه العصابة في الأوساط السورية وفي أماكن وجود العائلات الفارة من مدن الشام، والمتمركزة خصوصاً في العاصمة وعنابة وقسنطينة وسطيف وسكيكدة ووهران وغيرها، قصد الإيقاع بأكبر عدد ممكن من الفتيات السوريات والبنات القاصرات.

عربين... للصمود عنوان

أوكسجين | بتول زبداني

مدينة في الريف الدمشقي تقع على بعد ٧ كم شمال شرقي مدينة دمشق، يمر نهر تورا – الفرع الأكبر من نهر بردى – عبر أراضيها ويسقي حقول الزيتون واللوز والجوز. يحد مدينة عربين خمس بلدات هي زملكا، القابون، حرستا، مديرا وحمورية، وفي الأراضي التابعة لعربين قرى داثرة كقرية برتايا، رمانة، الجوازة، سلطايا وغيرها. أقدم أثر في مدينة عربين هو الطاحونة التي أنشأها نائب الشام المملوكي الأمير سيف الدين اليوسفي التي هدمت قبل سنوات قليلة بسبب فتح طريق المتحلق الشمالي، ومن الأبنية التي اندثرت أيضاً الحمام الكبير وحارة العويد والسوق والجامع الصغير وغيرها. اسم عربين أو عربيل كلمة سريانية سورية قديمة بمعنى غربال، أو من عربانة السريانية بمعنى الصفصاف. يبلغ عدد سكانها اليوم حوالي ٦٥ ألف نسمة يعملون بالزراعة والتجارة والصناعة لقرب المدينة من العاصمة دمشق. تعتبر مدينة عربين من أوائل المدن التي شاركت في الثورة السورية ضد نظام الأسد، انطلقت مظاهراتها بعد حوالي الشهرين من بدء الثورة وشاركت في الحراك السلمي وإضراب الكرامة . خرج أبناء المدينة في مظاهرات المسجد الأموي يوم الجمعة ١٨-٣-٢٠١١، و هناك آخرون شاركوا في مظاهرات دوما حيث ارتقى أول شهيدين من عربين فيها بتاريخ ١-٤-٢٠١١، وخرجت أول مظاهرة في المدينة لتشييع شهدائهم بتاريخ ٢-٤-٢٠١١. حاولت قوات الأمن اقتحام المدينة وبلدات الغوطة الشرقية حيث دارت معارك على أطراف المدينة استمرت ٣ أيام، تم على إثرها اقتحام المدينة ووضع عدة حواجز فيها بتاريخ ٢٨-١-٢٠١٢. بعد مضي عدة أشهر انقلبت الموازين واستطاعت كتائب الجيش الحر تحريرها بتاريخ ١-٨-٢٠١٢، تلاه اقتحام قوات ضخمة من الجيش للمدينة للانتقام، وارتكبت قوات الشبيحة حينها مجزرة بحق ٣٦ شخص من أبناء المدينة وسط تعتيم إعلامي شديد. وبعد تحرير حاجز الساحة بأقل من شهر قامت قوات الجيش الحر بتدمير حاجز جامع غبير وتم اغتنام أول عربة " ب م ب "من قبل أبطال المدينة. ومنذ تاريخ ٢٠-١٠-٢٠١٢ و حتى اللحظة تشهد المدينة هجمة شرسة ومحاولات اقتحام مستمرة وصمود لأبطال الجيش الحر على تخومها. خلال الأشهر الأخيرة تم استهداف أغلب مساجد المدينة، حيث طال القصف أكثر من ١٢ مسجد نصفها لا يمكن إعادة ترميمه.

كما سجل استهداف عدد من المدارس اثنين منهما في عداد المدارس المدمرة كلياً، بالإضافة للمعهد الشرعي والثانوية الشرعية. بلغ عدد شهداء المدينة حسب تنسيقية عربين ٨٠٠ شهيد مع عشرات المعتقلين والمغيبين في السجون. وماتزال المنطقة تعيش تحت وطأة المعارك بين الكر والفر وقصف عنيف لقوات النظام على المدينة، كما حال الريف الدمشقي والمدن السورية كافة. في غياب الأمن والأمان شكّل أهالي عربين مجلس محلي لتنظيم أمور الناس وتقديم المعونات الغذائية لهم، وآخر طبي من أجل تقديم العلاج مجاناً للمرضى والجرحى من جراء القصف على المدينة. ولم تثنِ الثورة المسلحة عزيمة الناشطين السلميين إذ مازالوا يقومون بنشاطاتهم التي من أهمها قيامهم بتجهيز الأقبية في ٢٠١٣/٨/١٤ يوم عيد الفطر والمستودعات في المدينة بألعاب الأطفال والمراجيح لإدخال السرور والبهجة على قلوب الأطفال، بعد نزوح الكثيرين منها وتحولها إلى جحيم بفعل قذائف النظام عليها، كما ووزعوا الألعاب والهدايا عليهم لتعم الفرحة عربين، تلك المدينة الصامدة رغم كل القصف والحصار والدمار لتعلن أن الحياة مازالت موجودة والنصر قريب إن شاء الله.

التحالف السوري التركي بين القبول والرفض

أوكسجين | جواد أسود

يمكن اختصار موقف الرافضين لأي تحالف سوري تركي، أو أي تقارب بينهما، بعلّتين أو هاجسين يرددهما المتشائمون وهما: قضية لواء اسكندرون، وشبح الخلافة العثمانية القادم من الشمال. إلا أن مراجعة تاريخية مبسطة للوضع توصلنا إلى النتائج التالية، فيما يتعلق بقضية اللواء؛ عاشت العلاقات السورية التركية مرحلة من الحرب الباردة خلال حكم حافظ الأسد، الذي كان يسعى من خلال تمسكه بشعار استعادة لواء اسكندرون واستعداء تركيا؛ لأهداف لا علاقة لها بالوطنية والمقاومة، وإنما لغايات أخرى منها صرف نظر السوريين عن تخاذله أمام اسرائيل في ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٣، وعدم قدرته على استرجاع الأراضي المحتلة، فجعل من قضية اللواء بؤرة توتر لصرف الأنظار عن استعادة الجولان وليعطي إيحاءً وطنياً بأنه رجل الحقوق. ثم يتحمل مسؤولية سقوط الجولان بيد اسرائيل. ولوجود نسبة من العلويين بمنطقة اللواء تتيح له اللعب على الوتر الطائفي واستمالتهم بحجة أنهم مقهورون مغيّبون من قبل الحكومة التركية، وإبقائهم خزان دعم في مرحلة يحتاجها إليهم في الداخل السوري فيما لو اضطر إلى حرب مذهبية داخل سوريا، وهذا ما حصل والدليل معراج أورال. ولو قدّر للقاطنين باللواء الاستفتاء على بقائهم تحت الحكم التركي أو الحكم السوري لما رغب واحد منهم بالانتقال إلى الحكم السوري، ثم مغازلة الأحزاب الكردية ذات الفكر الانفصالي ليدعمها في تركيا لقاء عدم ممانعتها له بالداخل السوري، ومن ثمّ دعمهم عن طريق الأقلية العلوية باللواء، وهذا ما صرح به علانية بالصوت والصورة معراج أورال من خلال اجتماعاته مع عبد الله أوجلان ذو الأصول العلوية. ولكن موقف تركيا الصلب تجاه النظام السوري آنذاك أجبر حافظ الأسد على التراجع والتخلي عن دعم وحماية أوجلان، وبدء التضييق على الأكراد في سوريا أيضاً. إذن قضية اللواء هي للمتاجرة السياسية وليست قضية مبدأ، والدليل أنه بعد أن توترت العلاقات مع تركيا نتيجة موقفها الداعم للثورة السورية؛ قام النظام بإعادة طرح قضية اللواء من جديد على المستوى الشعبي للتحريض على تركيا، وعيّن للواء محافظاً سورياً يقيم بحلب. إذاً أغلب الأقليات في الداخل السوري هي ضد التقارب السوري التركي. هنالك مغالطات كثيرة تشوب الفكر العربي عند الكثيرين ممن يدّعون أنهم أصحاب فكر ومعرفة، والذين تمسكوا بشعارات قومية ووطنية جوفاء وتجاهلوا حقائق التاريخ، من هذه الحقائق المغيّبة هو مفهوم السلطنة العثمانية أو الاحتلال العثماني للوطن العربي. ومن يتتبع التسلسل الزمني لتاريخ المنطقة يكتشف أن الوطن العربي لم يكن دولة مستقلة وجاء العثمانيون لاحتلالها، بل على العكس بعد انتهاء العصر العباسي عاشت المنطقة العربية صراعات وحروب عديدة وتقسّمت من خلال هذه الفوضى إلى دويلات صغيرة متناحرة. ولقد ساهم العرب بازدهار الامبراطورية العثمانية وبفتوحاتها شرقاً وغرباً. فالتاريخ يؤكد أن العثمانيين كانوا فاتحين ولم يكونوا دولة احتلال. وبدأت حكومة مصطفى كمال أتاتورك الذي غيّر وجه تركيا ونحى باتجاه العلمنة. ومن يتوهم أن تركيا تحلم بإعادة هذا الأسلوب من الحكم فهو جاهل بالتطور الإداري والسياسي للحكومات والشعوب، بل على العكس، فتركيا تمارس أرقى أنواع التحرر من خلال إتاحة المجال للفرد أن يؤمن ويمارس عبادته كما يشاء، دون أن تتدخل الدولة بالحظر عليه. فالتحالف السوري التركي هو تحالف بين شعبين مؤمنين بالحرية والعدالة والاستقلال، وليس تحالف بين السوريين السنّة والعثمانيين السنّة في تركيا بهدف إنشاء دولة الخلافة ومضايقة الأقليات.

الليرة تتنفس من جديد ..وأزمة مازالت قائمة

أوكسجين | ندى الربيع

عاد الشتاء للمرة الثالثة ومازال الشعب السوري يطالب بالحرية ويُقمع بكل الأساليب ،ليبقى منقسماً بين مشردٍ على عتبات دول الجوار ونازحٍ في الداخل لا يجدُ ما يسد الرمق ، أو ينتظرون الموت جوعاً أو برداً مع حلول فصل الشتاء الذي يعرف بقساوته في سوريا .

وفي ظل الحصار الذي يخنق ما تبقى من السوريين في الداخل ،بسبب ارتفاع سعر المحروقات ليصل سعر المازوت (المادة الأساسية للتدفئة) ١٤٠ ليرة لكل ليتر-في حال وجوده- في ريف دمشق ،أما مادة الحطب فقد زاد سعرها الضعف بسبب صعوبة الوصول إليها كما في سهل الزبداني بسبب ما يتعرض له من القصف .وارتفع سعر السلع والمواد الغذائية خلال شهر أيلول الماضي ليصل سعر كيلو الأرز صنوايت ٣٠٠ليرة ،والبرغل ٢٠٠ليرة ووصل كيلو العدس ل٣٠٠ ليرة، وكذلك المعكرونة ،وزيت الذرة الليتر الواحد منه بـ ٦٥٠ ليرة. هذا الارتفاع الحاد في الأسعار كان سيسرّع بإسقاط النظام بشكل أو بآخر لأنه يضعف قدرة الدولة على تامين الاستقرار وتحقيق النمو والازدهار الاقتصادي فإن الحكم يفقد شرعيته وهذا يعتبر إحدى أدوات الضغط الكبيرة على النظام. وجاء في تقرير لإذاعة مونتي كارلو "لم تواجه سوريا ولو مرة واحدة في تاريخها مثل هذه الضغوط من الداخل بسبب مجمل ما يجري وبسبب العقوبات الخارجية التي فرضت عليها لأول مرة وخاصة تصدير النفط والتعامل مع البنك المركزي السوري والبنوك الأخرى وعدم إقامة صفقات مع الأجهزة الحكومية إلى آخره. هو حصار صعب جداً يضعف قدرة الدولة إلى حدٍّ كبير ويضعف شرعيتها أمام المواطن السوري."

لذلك عمدت حكومة الأسد لضخ مبالغ مالية بالعملات الأجنبية تم استدانتها من حلفائها إيران وروسيا خلال السنتين الماضيتين. ولكن الخطة اليوم هي أكثر خطورة، فبعد وصول سعر صرف الدولار في سوريا إلى ٢٠٠-٢٥٠ ليرة خلال الشهرين الماضيين ،ومع اقتراب موعد مؤتمر جنيف المعزم عقده في منتصف الشهر الجاري، فهذه الحملة المخطط لها قبل موعد المؤتمر لا تقتصر على التقدم العسكري لقوات الأسد على الأرض أو الترويج عبر وسائل إعلام دولية على أن النظام يحارب التطرف والإرهاب ويدك معاقل المسلحين المخربين ،بل يترافق مع تلك الثنائية حملة مركزة لتسويق أن الحالة الاقتصادية تتحسن، و من دعم السلع الاستهلاكية اليومية وإعادة توفير مستلزمات السوريين في السوق، فعاد ليساند الليرة من جديد وطرح كميات من القطع الأجنبية لم تحدد كميتها بعد .ووفقاً لموقع "اقتصاد مال وأعمال السوريين " ذكر أن حكومة الأسد سخرت نحو ٧٠٠ مليون دولار لدعم الليرة عام ٢٠١٣ فقط، وربما أكثر من ذلك العام الذي قبله. ليؤكد للمجتمع الدولي أن الليرة بخير وسعرها يتعافى أمام العملات الرئيسية، لطالما كان سعر صرفها من مؤشرات تعافي الاقتصاد وقد وصل سعر صرف الدولار منذ يومين إلى ١٦٠ ليرة بعد هذه المحاولات الناجحة لقلب الأمور ولكن المواد مازالت تعامني ارتفاعاً.

وعقد "المصرف المركزي" جلسةَ بيعٍ علنية للقطع الأجنبي شملت ٣ مؤسسات صرافة.ليحدد خلال الجلسة سعر البيع بـ ١٦٨ ليرة للدولار الأميركي (بانخفاض عشر ليرات عن المزادات السابقة) وفقا للضوابط المحددة بالتعاميم الصادرة عن المصرف المركزي بهذا الخصوص وبحد أقصى يبلغ ٥٠٠ دولار أميركي أو ما يعادله من العملات الأجنبية شهريا في قرار تم تعميمه على الصحف الرسمية السورية. ومن الجدير بالذكر أن الحكومة السورية أغلقت أكثر من ٩٠ شركة ومكتب صرافة في دمشق بعد ارتفاع الدولار متهمة إياها ببيعه حسب السوق السوداء ، واتهمت عبر إعلامها الرسمي التجار السوريون برفع سعر السلع الغذائية بعد أن رفعت يدها عن تسعير المواد حيث أوزعت السبب لحالة التسيب الأمني الذي تعاني منه سوريا.

رحلة السنديان

أوكسجين | عناة آرام

نادراً ما يترك الزبدانيّون زبد(١) فهم كالسمك لا يستطيعون العيش دون الماء، لأن وضع الزبداني الطبوغرافي والجغرافي وغناها بكثرة ينابيعها وعيونها ونتاجها الزراعي حدَّ من ظاهرة الاغتراب بين أبنائها. لكن الكوارث الطبيعية من زلازل، و سياسية كالاحتلال، وأسباب اقتصادية كمجاعة السفر برلك أيام العثمانيين اضطرت بعض العوائل الزبدانية إلى الهجرة إلى دول الأمريكيتين(٢)، وشكّلت النواة لعدد من العائلات(٣) الزبدانيّة السورية في المهجر. حدثت هذه الهجرات كذلك على فترات متعددة ولأسباب مختلفة إلى مدينة زحلة(٤) التي تربطها علاقة خاصة مع كثير من العائلات الزبدانيّة. وهجرات أخرى إلى دمشق بقصد العمل أو الدراسة، فاستوطنت دمشق وأصبحت من نسيجها الاجتماعي. اليوم تعود الهجرة للظهور من جديد بعد أن نزح الزبدانيّون إلى تخوم المدينة(٥) وإلى البلدات المجاورة(٦) هرباً من القصف والموت. أما من هاجر إلى لبنان فهناك يعيش حياة الضنك والعوز، واليوم يتواجد أهل الزبداني في لبنان في منطقة البقاع وينتشرون في بلداته لا سيما في مدينة بعلبك حيث يلاقون الاعتقال والتعذيب وخاصة النشطاء منهم في الثورة السورية، إذ يتم اعتقالهم من قبل المكتب الثاني(٧) وعناصر حزب الله(٨) ومن ثم تسليمهم للنظام السوري، كما حدث أخيراً مع نشطاء من آل زيتون. ويصبح لسان حال السوريين اليوم كحال المثل الذي يقول: "كالمستجير من الرمضاء بالنار". يزداد الحصار على المدنيين، فلا هم يستطيعون العيش داخل الوطن المحتل ولا هم يستطيعون العيش خارجه. الحصار والمداهمات والاعتقالات العشوائية التي تتبع تقارير مصدرها بعض الزبدانيين ممن باعوا ضمائرهم للنظام، حيث تكون إما لتسوية حسابات قديمة أو تتبع لأسباب مرضية ونفسية في ذات الخائن كالغيرة مثلاً، وتدفع بهؤلاء الخونة إلى بيع أنفسهم وضمائرهم و وطنيتهم لقاء حفنة من المال للقتلة. موضوع الهجرة يعود للظهور مجدداً، ويُفتح اليوم على مصراعيه بعد أن فتحت بعض دول العالم أبوابها للسوريين الذين يموتون حرقاً ووأداً تحت الأنقاض، وأشلاءً على الجدران، وجوعاً كأطفال الصومال، أو غرقاً على شواطئ الهروب. والسؤال: هل يستطيع هؤلاء الابتعاد عن الوطن والعيش في دول غريبة القلب واللسان؟. إنهم لا يستطيعون العيش بعيداً إلا مكرهين، فالهجرة اقتلاع للجذور وقطع لأواصر القُربى، وموت بطيء بعيداً عن ساحات البلدة وحاراتها. وتبقى صور العامرة(٩)، وساحة القطار(١٠)، وساحة العجّال(١١) حية في ذاكراتهم المتعبة. الغربة والنزوح عنوانان من عنوانين المعاناة والعذاب اليومي السوري، والسبب نظام القتل الأسدي وممارساته التي فاقت وحشية العصور الحجرية، تحت ظل صمت دوليّ، بينما يقف العالم متفرجاً على ذبح الإنسان، وتبقى مسألة الهجرة تتراوح ما بين البقاء ومعاناته أو البُعاد ولواعج الصدور.

هوامش:

١ـ زَبَدْ: من أصل تسمية الزبداني (زبدوناي) وتعني لب الخير.

٢ـ إلى دول أمريكا والبرازيل والأرجنتين.

٣ـ آل داوود ١٩٠٨م وآل الخولي وآل الحلبوني ١٩١٤ وآل الدالاتي وآل عوكر ١٩١٦ وآل لطف الله وآل زيتون.

٤ـ مدينة لبنانية في سهل البقاع.

٥ـ إلى الشلّاح والمعمورة والجرجانية وحاليا وبلودان.

٦ـ إلى سرغايا وعين حور والروضة والحوش وبقين ومضايا والديماس وكفير يابوس.

٧ـ مخابرات الدولة اللبنانية.

٨ـ الحزب العميل لإيران في المنطقة.

٩ـ إحدى ساحات الزبداني الرئيسية.

١٠ـ في ساحة المحطة.

١١ـ إحدى ساحات الحارة الغربية.

حيطان منحبكجية

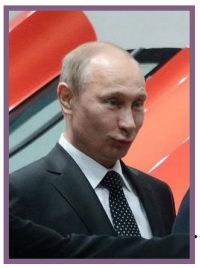

متابعة: مندسة متسللة

القيصر الروسي لك ألف تحية وسلام

* أحلى أبو علي بوتين...
* أحلى قيصر بالعالم... الله يخليه ويطول عمرو طبعاً بعد سيادة بشار...
* اللي بيحب بوتين إن شاء الله ربنا يجمعه معاه بالآخرة...
* الله يخليك لهل الشعب الفقير ويديم محبتك...
* حبيب القلب يا أبو علي... خلص بدي أعزمك على كاسة متي لعيونك...
* إن شاء الله تسلم يازعيم الإنسانية والأخلاق...
* دهب بوتين...
* أب علي... عيني ربك شو قلبي حبك...
* أنت أعظم رئيس على وجه الكرة الأرضية الآن...
* بوتين من أسود الرافدين...
* قندرة بوتين تشرف كل آل سقوط وآل حمد الخونة...

ردود أوكسجين:

بوطين أو بوط واحد ما اختلفنا... كلو بالنهاية صرماية... بس أنو ليش أب علي... وشو خصّ الرافدين والفرات ولّا كمان هو يلي عملهن... على كل... الله يتقبل دعاء الرفيق المنحبكجي يلي دعا أنو يجمعو مع كل مين بيحبو لبوتين بجهنم الحمرا ويقرقعوا متي سوا... !!

سلامتك

الغرق

يؤدي الغرق إلى الاختناق إما بواسطة دخول الماء إلى الرئتين أو بتشنج الحنجرة الذي ينجم عنه تضيق مسلك الهواء (الغرق الجاف). قد يحدث احتقان الرئتين بسرعة، وقد تمر عدة ساعات قبل أن يظهر. إذا حصل الغرق في ماء بارد فقد يتعرض المصاب لخطر هبوط درجة الحرارة، لذلك من الضروري تدفئته مع ملاحظة أن التبرّد الشديد يجمي الدماغ.

الأعراض و العلامات:

- قد يظل الجسم مرتخياً.
- تبدو نفس أعراض وعلامات الاختناق.
- يحتقن الوجه والعنق وتبرز الأوردة.
- ظهور الزبد حول شفتي المصاب وفمه وأنفه.

المساعدة الأولية:

- أخرج من فم المصاب بسرعة كل ما يمكن أن يسد مسلك الهواء كالأعشاب البحرية، وابدأ التنفس الاصطناعي فوراً. حتى في الماء يمكن بدء التنفس إذا كان المصاب ساكناً. وإذا كان عمق الماء يمكّنك من استعمال إحدى يديك قم بذلك لسند جسم المصاب، واليد الأخرى لسند رأسه وسدّ أنفه، ثم قم بإجراء التنفس من الفم للفم. إذا حصل الغرق في مياه عميقة، قم بالنفخ عندما تتمكن أثناء سحب المصاب إلى الشاطيء.
- عندما تتمكن من وضعه على سطح صلب، تحقق من تنفسه ونبضه، وواصل الإنعاش إذا لزم الأمر.
- بمجرد أن يبدأ المصاب بالتنفس؛ ضعه في وضع الإفاقة و قم بتدفئته، وإذا أمكن انزع عنه الملابس المبللة وجففه، وغطه بأغطية إضافية وعالج هبوط الحرارة.
- اعمل على نقله إلى المستشفى وأبقه في وضع المعالجة.

أوكسجينيات

الأبراج

برج العسكور:

بيكون صف السيارات ع الحاجز شي كيلو متر والناس ناطرة ويادوب عم تمشي السيارة وآخر شي عبارة "نعمل لأجلكم... ونأسف لإزعاجكم"... لك تضربوا أنتو وهيك حضارة...!!

برج العرب:

أطفال الغوطة والمعضمية أولى بالأضاحي يا مسلمين ولا تقولوا كيف بدها توصل أنتو بتعرفوا كيف ممكن بتوصل...

برج بشار:

يمكن قدرت تسرق أحلام كتير من الشعب السوري بس مارح تقدر تقتل حلمه بالحرية شو ماعملت...

برج المجتمع الدولي:

بعد ما سامحتو بشار عن ضربة الكيماوي ما بقا غير تسلموه جائزة نوبل للسلام... إي بيستاهل...!!

برج المعتقل:

مع البرد والشتي ناطرك بالعتمة وجع جديد... بس أنت أقوى من يلي بالنور يابطل...

برج داعش:

بعد ولاية الرقة شو ناويين تعملوا... تقسموا سوريا؟... إي لا تحلموا...!

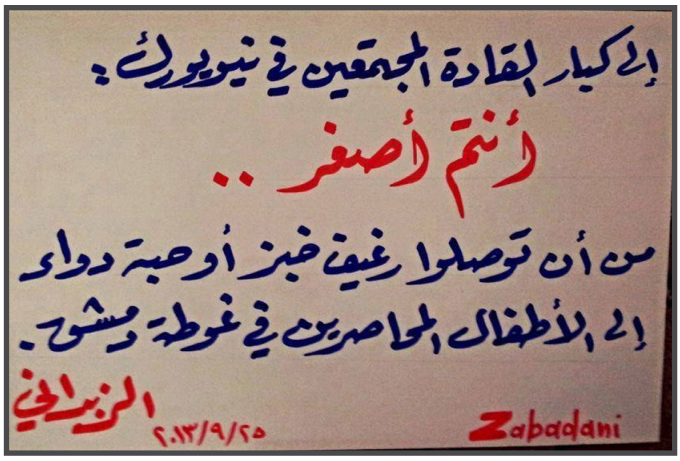

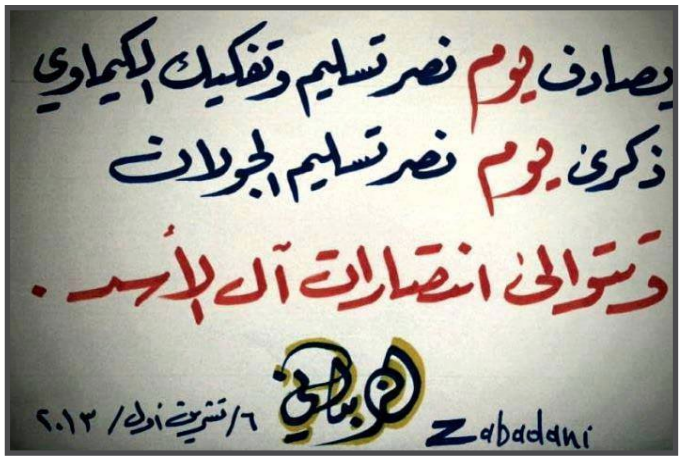

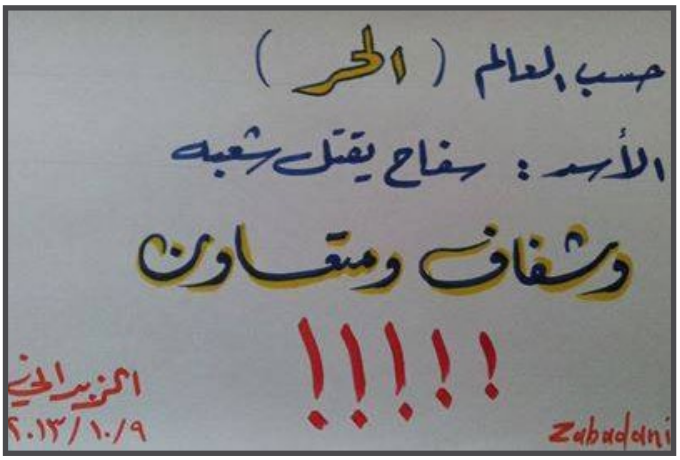

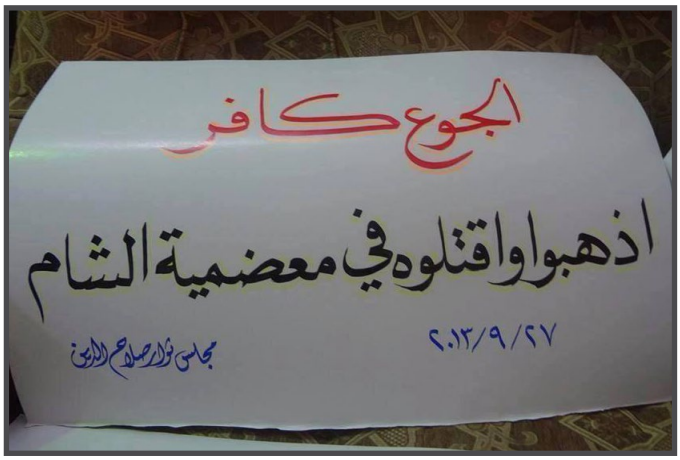

لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com
www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com